



وزارة الثقافة
الهيئة العامة للشؤون الكتاب
مديرية منشورات الطفل

أوكتاف لا يُريدُ أن يكبر

قصة: إيزابيت دو لامبيلي
ترجمة: كاتبة كاتبة
رسوم: جيروم بير



رئيس مجلس الإدارة
وزيرة الثقافة
الدكتورة لبانة مشوح
الإشراف العام
المدير العام للهيئة
العامّة السّوريّة للكتاب
د. نايف الياسين
رئيس التحرير
مدير منشورات الطفل
قحطان بيرقدار
الإخراج الفني
هيثم الشيخ علي
الإشراف الطباعي
أنس الحسن

سلسلة أطفالنا - قصة

سلسلة قصصية موجهة إلى الأطفال

أوكتاف لا يُريدُ أن يَكْبِر

قصة: إليزابيث دولامبيلي

ترجمة: كاتبة كاتبة

رسوم: جيروم بيريرا




في بلدٍ بعيد يُسمّى أستراليا، عاش كَنغرٌ صغير اسمُهُ
أوكتاف.

في اليوم الذي وُلِدَ فيه، بدا صغيراً جداً، ومبهوراً بالضوء،
وخائفاً من الضوء حوله، لذلك رجع ليُحتَضَنَ في جيب
أمّه، ومنذُ ذلك الحين لم يخرج، لأنّ جيبَ أمّه طيّب الرائحة
ودافئٌ وناعمٌ وآمن.



الوقتُ يمضي، وأوكتاف يكبر. أصبحت أمُّه يائسةً،
فمكانهُ لم يَعدُ في جيبها. قالت له:





صغيري! كبرت،
وأصبحت ثقيلاً،
وهناك أشياء كثيرة عليك
تَعَلُّمُها.
لكنَّ أوكتاف لم يُظهرْ
حتّى طرفَ أُذنيه، فجيبُ أمّه طيّبُ
الرائحة ودافئٌ وناعمٌ وآمن.


مَرَّ طائرُ الإيمو، فقال: في نهاية المطاف ستخرج. لديّ
فكرة. إذا أظهرت وجهك، فستحصلُ على مُثلّجات الليمون.
قالَ أوكتاف لنفسه: هم هم، مُثلّجات!



لكنّه بصعوبة حرّكَ أحدَ أصابع قدميه، فجيبُ أمّه طيّبُ
الرائحة ودافئٌ وناعمٌ وآمن.







في كلِّ مكان، على جُذوع أشجار الأوكالبتوس جميعها،
ألصقَ الكنغر الأَبُّ مُلصقاتٍ بَيِّنَ فيها بوضوح أَنَّهُ سَيُقَدِّمُ
مُكافأةً كبيرةً إلى مَنْ يَسْتَطِيعُ إِقْناعَ ابنه الصَّغيرِ أو كِتافَ بَأَنَّهُ
أَصْبَحَ كبيراً، وأنَّ عليه أن يَخْرُجَ من جيبِ أُمِّهِ، ليعتمدَ على
نَفْسِهِ، وَيَشُقَّ طريقَهُ في الحياة.






جاء الكلبُ وخُلدُ الماء والأفعى المُخيفة ليُجرُّوا
حظَّهم. ثمَّ وصلَ القُنْفُذُ العجوزُ، بطيئاً، بظهره المُغطَّى
بالأشواك، ووقفَ أمامَ أمِّ أوكتاف، وعدَّلَ نظارتَهُ، ونادى
بصوتٍ مُرتجِفٍ:



أوكتاف! هل تسمعني يا صغيري؟!
أجاب الصَّغير: نعم، نعم، أسمعك.





اقترب القنفذُ الحكيماً قليلاً، وهمسَ: هل
تذكّرُ أنّ غداً عيد ميلادِك؟!
أجابَ أوكتاف بقليلٍ من التّفأخُر: نعم،
أتذكّر.

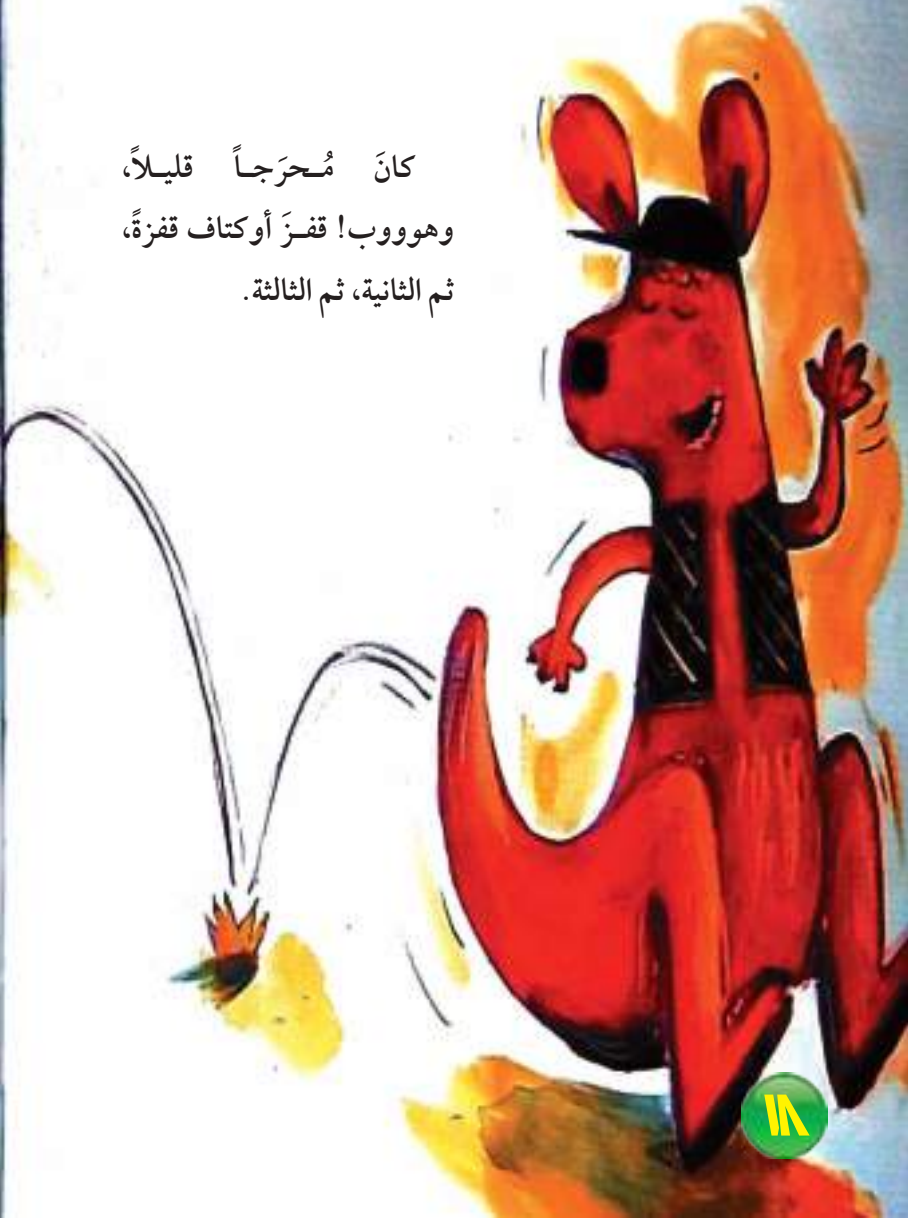



بقِي القنفذُ صامتاً قليلاً، ثمّ همسَ: هل فكّرتَ في الأمرِ؟
أَتظنُّ أنّ في جيبِ أمِّك مُتسعاً لشمعتينِ وكعكةٍ ضخمة
وللأصدقاء والهدايا؟



هذه المرّة، أدرك أوكتاف جدّيّة الأمر، ومع ذلك، كان من الصّعب عليه الاختيارُ بينَ مخبئه الجميل وحفل عيد ميلاده، لكنّ الهدايا والأصدقاء ووجبةً لذيذةً دافع مُفيدٌ لإظهارِ أنفه.

كانَ مُحَرَجاً قليلاً،
وهو ووب! قفزَ أو كتاف قفزةً،
ثم الثانية، ثم الثالثة.





كَانَ سَعِيداً جَدّاً بَأنَّهُ أَصْبَحَ كَبيراً
وَفخوراً جَدّاً بِما يَفْعَلُهُ الآنَ، لِأَنَّ مَنْ
أرادَ أمراً فَسوفَ يَسْتَطِيعُهُ.

وَيُمْكِنُهُ أَنْ يَعودَ قَليلاً إلى جِيبِ أمِّه
حينَ يُريدُ عِناقاً وَقُبلةً، حيثُ يَجِدُ الدَّفءَ
والنُّعومةَ والحِمايةَ مِنَ الأشياءِ كُلِّها.



www.syrbook.gov.sy
E-mail: syrbook.dg@gmail.com

هاتف: ٣٣٢٩٨١٥ - ٣٣٢٩٨١٦
مطابع الهيئة العامة السورية للكتاب - ٢٠٢٣ م
سعر النسخة: ٥٠٠ ل.س أو ما يعادلها